

دور القيادة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية للتعليم العام في مدينة الرياض*

شريفة عايض القحطاني

كلية التربية - جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، والتعرف على درجة الاختلاف في استجابة أفراد عينة الدراسة من حيث (المؤهل العلمي، نوع التأهيل، الخبرة) حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة بأبعادها الثلاثة (البعد المعرفي - البعد المهاري - البعد الوجداني) لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وبلغت عينة الدراسة (356) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام الحكومي في مدينة الرياض. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض جاءت بدرجة متوسطة؛ حيث يأتي البعد الوجداني بالمرتبة الأولى، يليه البعد المعرفي، وفي الأخير يأتي البعد المهاري كأقل أساليب قيمة من قيم المواطنة التي تقوم القيادة المدرسية بتنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير (المؤهل العلمي، التأهيل العلمي، سنوات الخبرة).

وأوصت الدراسة بتكثيف الدورات التدريبية وورش العمل لقائدات المدارس الثانوية بمدينة الرياض فيما يتعلق بأساليب تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، ضرورة التحفيز المادي والمعنوي لقائدات المدارس ممن يمارسن أساليب تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات،

وذلك لتحفيزهن على الاستمرار في تنمية تلك القيم لدى الطالبات. تبادل الزيارات بين قائدات المدارس للتعرف على طرق تنمية المواطنة لدى الطالبات، وكيفية تنميتها.

المصطلحات الأساسية: الإدارة المدرسية، قيم المواطنة.

مقدمة

تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في كافة ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فهي ضرورة اجتماعية مبنية على معايير وأهداف يحرص عليها كل مجتمع منظم (خطاب، 2004: 59). وأصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية والإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة (أبو حشيش، 2010: 251).

وبذلك فإن معظم الدول تبحث في كيفية إعداد أفرادها على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤوليات، والمشاركة في تطوير مجتمعهم، الأمر الذي يتطلب نوعاً من التربية يفي بتلك النوعية من المواطنين، ولهذا أصبحت التربية من أجل المواطنة من أكثر الموضوعات جدلاً في مجال التربية المعاصرة (فرج، 2001).

وتبرز الحاجة الملحة إلى التربية الموجهة نحو تعزيز مفاهيم ومبادئ وقيم ومهارات المواطنة لدى التلاميذ باعتبارها أسلوب وطريقة حياة، وبخاصة المفاهيم والقيم التالية: الشورى، العدالة، المشاركة في اتخاذ القرارات، تحمل المسؤولية، احترام الآخر، الاعتراف بحقوق الآخرين، الالتزام والانضباط، حب النظام، قيم التسامح والمشاركة والعمل الجماعي (عطية، 2010: 282).

وتقع المسؤولية الأساسية لهذه التربية على التعليم متمثلة في رسالة المدرسة التي تحمل رؤية فلسفية محددة وواضحة المعالم فالمدرسة هي البوتقة التي تصهر أبناء الوطن، وتهتم بتحويل القيم الوطنية إلى أهداف وسلوكيات مكتسبة من قبل الطالب (البكر، 2008). ثم إن قيم المواطنة في المدرسة إنما يحددها ويعززها توافر إدارة تربوية تواكب العصر، ولديها القدرة على استيعاب نظريات

التربية الحديثة، وتعمل على خلق وسط تعليمي فاعل من خلال توطيد علاقات التواصل الإنسانية على مستوى المعلمين أو المتعلمين (عيوري، 2005).

مشكلة الدراسة

لقد وضعت التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم اليوم قضايا الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، وأهمية نشر هذه القيم والمبادئ في التعليم، وفي ثقافة المدارس، وفي المجتمع بصفة عامة، في مرحلة انعطاف لا مجال معه للتراجع أو الوقوف ضد مطالب الإصلاح وتلبية احتياجات العصر (طه وعبد الحكيم، 2013: 61).

وقد أكد المؤتمر الرابع للحوار الوطني (1425هـ) الذي عقد في المنطقة الشرقية بتاريخ 1425/10/24هـ على ضرورة دراسة قيم المواطنة دراسة علمية، كما قامت وزارة التربية والتعليم بتخصيص اللقاء العاشر لقادة العمل التربوي الذي عقد بتاريخ 1426/1/26هـ لمناقشة دور المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم المواطنة، وتتخذ المملكة العربية السعودية من المدرسة وسيلة لتدعيم قيم المواطنة لدى التلاميذ لإدراكها القيمة الحقيقية والوظيفية المهمة التي تقوم بها (وزان، 2007: 165).

وأشارت دراسة العيسى (1420هـ) إلى واقع المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ودور المدرسة في تعميقه ووجد أن المدرسة لا تسهم بشكل مرتفع في تعميق الشعور بالمواطنة لدى الطلاب، كما توصلت دراسة آل سعد (2008) إلى وجود قصور لدى بعض مديري المدارس الثانوية في ممارسة الأساليب التربوية المناسبة لتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المدارس الثانوية، والحاجة إلى تدريب مديري المدارس على أساليب إدارية حديثة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب. مما يؤكد ضرورة ترسيخ المفاهيم الأساسية للتربية على المواطنة، وإجراء المزيد من الدراسات حول القضايا ذات الصلة بالمواطنة. وتظهر الحاجة إلى ضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية، كما ذكر كل من الحازمي (2008)،

والمالكي (2009) في تنمية أساليب الحوار الوطني وتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلابها.

وبناء على ما سبق فقد برزت مشكلة الدراسة في الحاجة إلى الكشف عن ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة

- 1 - التعرف على درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
- 2 - الكشف عن درجة الاختلاف في استجابة أفراد عينة الدراسة من حيث (المؤهل العلمي، نوع التأهيل، الخبرة) حول درجة ممارسة القيادة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة بأبعادها الثلاثة (البعد المعرفي - البعد المهاري - البعد الوجداني) لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة

- 1 - تتمثل أهمية الدراسة الحالية في تناولها إحدى منظومات القيم الهامة - قيم المواطنة - باعتبارها أحد المقومات الأساسية للشخصية السوية.
- 2 - تكتسب الدراسة أهميتها من التركيز على طالبات المرحلة الثانوية التي تقع على قمة سلم التعليم العام، وذلك لما لهذه الشريحة العمرية من خصائص سيكولوجية معينة.
- 3 - تسهم هذه الدراسة في تحديد درجة ممارسة قائدات المدارس لطرق تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، وبالتالي معالجة الصعوبات وتقديم الإرشاد والتوجيه اللازم لذلك.

أسئلة الدراسة

- 1 - ما درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات؟
- 2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد الدراسة لدرجة ممارسة القيادة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة من حيث أبعادها الثلاثة (المعرفي - المهاري - الوجداني) لدى طالبات المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات الدراسة التالية (المؤهل العمي، التأهيل، عدد سنوات الخبرة)؟

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر معلماتها.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية الثانوية للبنات في مدينة الرياض. والحدود البشرية: شمل معلمات المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة ميدانياً خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1437/1438هـ.

مصطلحات الدراسة

القيادة (ابن منظور، 2001) اسم فاعل من قاد، قاد(الفعل) يقود قوداً فهو قائد. قاد الفرس: مشى أمامه آخذاً بمقودها، قاد السيارة ونحوها: تولى توجيهها، القيادة: القدرة على معاملة الصبغة البشرية أو التأثير في السلوك البشري لتوجيه جماعة من الناس نحو هدف مشترك.

القيادة المدرسية: عرفها (مرسي، 2001) بأنها "العملية التي يتم عن طريقها إثارة اهتمام الآخرين وإطلاق طاقاتهم وتوجيهها نحو الاتجاه

المرغوب" وعرفت الباحثة القيادة المدرسية إجرائياً بأنها "عملية التأثير في الآخرين وتوجيههم إلى تحقيق أهداف المنظمة، والتوفيق بين حاجاتهم وطموحات المنظمة.

المواطنة (معجم لسان العرب) مواطن، اسم مفعول من وطن. مواطن: فاعل من وطن. مواطنة: مصدر وطن. المواطنة: صفة المواطن، وطن يواطن مواطنة فهو مواطن. وطن سكان بلد: عاش معهم في وطن واحد. وطن: المنزل الذي يقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه (ابن منظور، 2001).

تنمية قيم المواطنة: يعرفها (أبو حشيش، 2010: 260) بأنها التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد للانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، وتتضمن تربية المواطنة تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابياً مع أفرادها بشكل يساهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه. وعرفت الباحثة تنمية قيم المواطنة على أنها: التربية الموجهة والهادفة بأبعادها الثلاثة المعرفية والمهارية والوجدانية التي تعني بتنمية الفرد لنفسه أولاً بجعله موثر ومغير في مجتمعه، وتعني بتنمية المجتمع ثانياً بجعله مجتمع متعاون منتج ومثمر بما يحقق أهداف التعليم والتنمية بوجه عام.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً - القيادة المدرسية التربوية:

مفهوم القيادة المدرسية التربوية:

أشار ستوجل إلى غموض مفهوم القيادة وتعدد تعريفاتها، وأنه لا يوجد مطلقاً أي تعريف محدد وواضح للقيادة حيث تعددت تعريفاتها حتى أصبحت مماثلة تقريباً لعدد الباحثين الذين حاولوا تعريف هذا المفهوم (السلمي، 2012: 12).

وعرف ليكرت القيادة بأنها " قدرة الفرد في التأثير على فرد أو مجموعة،

وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم، وحفزهم على العمل بأعلى درجة من الكفاية في سبيل تحقيق الأهداف الموضوعية " (الجميل، 2008: 11).

أما القيادة التربوية، فيعرفها (الأغبري، 2000: 69) بأنها " قدرة القائد الإداري على التأثير في سلوك واتجاهات مرؤوسيه وتحفيزهم وكسب ثقتهم نحو تحقيق أهداف المنظمة " (الحريري، 2010: 114)، كما يعرفها (البدر، 2001: 26) بأنها: " مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي تتم عن طريق العمل الإنساني والجماعي التعاوني الساعي إلى توفير المناخ الفكري المناسب والذي يحفز الهمم ويبعث الرغبة في العمل الفردي والجماعي النشط والمنظم، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المحددة " (الجابري، 1429هـ: 27).

عناصر القيادة المدرسية التربوية: يرى (الطويل، 2006: 184-185) إن أي موقف قيادي يتضمن محاور ثلاثة: القائد، والتابعين، ومتغيرات الموقف، ويعتبر دراسة أي منها بمعزل عن الآخر أمراً مضللاً قد يكتنفه اللبس والغموض في محاولة الفهم العميق للقيادة، وهي كالتالي:

- 1 - القائد: حيث لا بد أن يتمتع بمنظومة من الصفات التي تميزه عن غيره. فالقائد الذي تحتاج إليه مجتمعات الغد هو ذلك الإنسان القادر على إضفاء شيء من قوته وشخصيته على مركزه وليس الإنسان الذي يستمد قوته من كونه شاغلاً لهذا المركز.
- 2 - الموقف: إن بعض الأفراد يكونون قادة في حالة وجودهم في مواقف معينة بينما هم غير ذلك في موقف مغاير آخر.
- 3 - التابعون: حيث أن الجاهزية الفكرية والنفسية للتابعين تعتبر متغيراً حاسماً في صناعة القرارات وقبولها أو رفضها.

أهمية القيادة المدرسية التربوية:

يرى (المغدي وآخرون، 2013: 26) أن العوامل التي أدت إلى ضرورة القيادة التربوية في المؤسسات التربوية من خلال ما يلي: المتغيرات والمستجدات السريعة

والتحديات الكبيرة، التي تؤثر إيجاباً وسلباً في حياة الأفراد والجماعات وخاصة في تربيتهم وتعليمهم وثقافتهم وقيمهم. وأهمية مراجعة ودراسة وتقييم وتطوير السياسات التربوية والتعليمية، ورسم الخطط والاستراتيجيات لتحقيق الأهداف التربوية. والمخاطر والانحرافات الفكرية والسلوكية التي تحيط بالشباب نتيجة لسلبيات التقدم التقني والاتصال، تستوجب وجود القيادة التربوية القادرة لمواجهة هذه المخاطر. وتطور مفاهيم وأساليب القيادة الحديثة التي أصبحت تهدف إلى تطوير الظروف، والإمكانات التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية واستشراف المستقبل للمؤسسة التربوية.

خصائص القيادة المدرسية التربوية:

حصر (المغيدي وآخرون، 2013: 46) خصائص القيادة المدرسية التربوية في النقاط التالية: القيادة الإدارية عملية إنسانية. 2 - عملية اجتماعية. 3 - عملية جماعية تعاونية. 4 - عملية تربوية. 5 - العملية القيادية الإدارية عملية منظمة. 6 - عملية تستفيد من معطيات العلم. 7 - عملية هادفة.

وظائف القيادة:

يرى (شريف وأبو ليلة، 2013) أن وظائف القيادة هي:

- 1 - التخطيط: ويقصد به تحديد الأهداف ورسم السياسات ووضع الإجراءات وبناء البرامج في ضوء الاحتمالات المستقبلية.
- 2 - التنظيم: ويهتم بتحديد المسؤوليات وترتيبها من أجل تحقيق أهداف المنظمة في أقل وقت وفي أقل جهد وتكلفة.
- 3 - التوجيه: وهذه أهم وظائف القائد من الإشراف الجيد على الاتباع ونواحي العمل بالمنظمة والتأكد من سيرها في الاتجاه الصحيح الذي يحقق الأهداف المحددة.
- 4 - التنسيق: وهذه الوظيفة هامة بالمنظمة لمنع التضارب والتكرار في جهودها وخدماتها المقدمة للجمهور.

5 - الرقابة: من حيث مراقبة العمل بالمنظمة وعلاج ما يحدث من مشكلات وتقويم نواحي الاعوجاج في برامج المنظمة وأنشطتها.

المهارات الأساسية اللازمة للقيادة المدرسية التربوية:

أورد (الحريري، 1423هـ) عدداً من المهارات اللازمة للقيادة، ويمكن حصرها فيما يلي:

1 - المهارات الذاتية: وتشمل بعض السمات والقدرات العقلية والابتكار وضبط النفس.

2 - المهارات الفنية العادية: وهي المعرفة المتخصصة في فرع من فروع العلم والكفاءة في استخدام هذه المعرفة بما يحقق الهدف المرغوب بفاعلية وتكتسب هذه المهارات بالدراية والخبرة والتدريب.

3 - المهارات الإنسانية والاجتماعية: وتعني قدرة القائد على التعامل مع مرؤوسيه وتنسيق جهودهم في خلق العمل الجماعي بينهم.

4 - المهارات الإدراكية التصورية: وهي قدرة القائد على رؤية التنظيم الذي يقوده وفهمه للترابط بين أجزائه وقدرته على تصور وفهم علاقات الموظف بالمؤسسة وعلاقات المؤسسة ككل بالمجتمع الذي تعمل فيه ولكي يستطيع القائد ممارسة هذه المهارات بكفاءة واقتدار لابد من الوعي ببعض العناصر الجوهرية اللازمة لعملية القيادة الإدارية والتربوية.

المواطنة:

مفهوم المواطنة: إن مبدأ المواطنة مفهوم تاريخي شامل ومعقد له أبعاد عديدة ومتنوعة يتأثر بالمنظور السياسي والاجتماعي وبعقائد المجتمعات وبقيم الحضارات ومن هنا يصعب وجود تعريف جامع لها، لذلك ستركز الباحثة في هذا الفصل على معنى ومصطلح المواطنة من المنظور التربوي فقط والذي يمس المواطن بصورة مباشرة ويكون للتربية أثر عليها (عامر، 2012: 15).

والمواطنة اشتقت من كلمة وطن، ووطن المكان أي أقام به، وأوطن البلد أي

اتخذته وطناً (المعجم الوجيز، 1989: 674)، ومواطنة مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة ومولوداً لأن الفعل على وزن فاعل (بن منظور، 1994: 450)، وتعرف المواطنة بأنها القيم التي تحت الفرد على التعاون في تحقيق أهداف المجتمع والحرص على الانتماء وتحمل المسؤولية وكذلك المهارات التي تجعله قادراً على اتخاذ القرارات والاتصال بالآخرين، كما تعرف بأنها مجموعة القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية الفرد وتجعله إيجابياً صالحاً (عامر، 2012: 12).

عناصر المواطنة: يرى (عامر، 2012: 33) أن مفهوم المواطنة يشمل على أربعة عناصر هي كالتالي:

- 1 - الاهتمام والوعي بالهوية القومية وهذا يؤدي إلى تنمية الشعور بالمواطنة العالمية من خلال شعور الناشئ بأنه عضو في المجتمع العالمي.
- 2 - الاهتمام بالثقافة السياسية مما ينمي لدى الناشئين ضمانات المعرفة والالتزامات تجاه النظام السياسي والمجتمعي بصفة عامة وفهم مفاتيح التعامل مع قضايا المجتمع المختلفة.
- 3 - ملاحظة الحقوق والواجبات ضمن حق المواطن بها مقابل التزاماته القانونية.
- 4 - الاهتمام بتنمية القيم التي تهيئ للإنسان درجة عالية من التوافق مع مجتمعه واستيعاباً أكثر للقيم بما ينمي لدى الناشئين مهارات التوافق القيمي في إطار مقبول أخلاقياً وإنسانياً.

أبعاد المواطنة: اتفق العديد من الباحثين أن للمواطنة ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

أبعاد معرفية: وتشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته - فهم دور القانون وأهميته الوقوف على مشكلات المجتمع - المعرفة التاريخية والجغرافية للوطن الذي نشأ فيه الفرد.

أبعاد وجدانية: وتشمل تقدير القيم السياسية مثل الحرية والديموقراطية والمساواة والسلام والتعاون المثمر بين الشعوب والانتماء والولاء للوطن.

أبعاد مهارية: وتشمل امتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية الاجتماعية، واتباع قواعد السلوك الصحيح المسير للقانون والمراعي لحقوق الآخرين (يوسف، 2011: 45).

التربية والمواطنة:

مفهوم التربية للمواطنة:

التربية عملية اجتماعية تعكس فكر المجتمع وثقافته وقيمه التي يعمل على غرسها في نفوس أبنائه فكما أن موضوع التربية والتعليم هو موضوع الخلق الفردي بكل مواطن، فإن التربية للمواطنة تعد الوسيلة الأساسية لإعداد النشء على حب الوطن والالتزام بنظمه وقوانينه ومبادئه وقيمه، والاهتمام بقضايا ومشكلاته والمشاركة الإيجابية في حلها والإسهام في رقيه وتقدمه (حسن والوايلي، 2004: 251).

ويمكن تعريف مفهوم التربية للمواطنة على أنها العملية التعليمية التي تركز على تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تهدف إلى جعل الفرد عضواً مسؤولاً ومشاركاً نشطاً في جماعته، وعلى وعي تام بحقوقه وواجباته ويدين بالولاء لوطنه وقوميته، ولديه اتجاه إيجابي نحو السلطة السياسية وطاعة القوانين والأعراف الاجتماعية والقيم الاصيلية في المجتمع (يوسف، 2011: 35).

أهداف تعليم المواطنة والتربية عليها:

نكر (سلام، 2015: 83) أنه يمكن بلورة الهدف من تعليم المواطنة بتدعيم وجود الدولة كنظام سياسي واقتصادي واجتماعي. وتنمية قيمة الديمقراطية والمعارف والمعلومات المدنية وقيمة احترام حقوق الإنسان. كذلك المساهمة في الترابط الاجتماعي والاستقرار في المجتمع. وتنمية مهارات التفكير الناقد والحوار واحترام الرأي الآخر واتخاذ القرارات.

مبررات تعليم المواطنة لدى النشء:

وتناول (طه وعبدالحكيم، 2013: 43) العوامل التي تبرر تعليم المواطنة

والحرص عليها ومن أهمها: التقدم التكنولوجي الهائل الذي يعيشه العالم خاصة في مجال الاتصالات والمواصلات مما يزيد من التأثير الفكري والثقافي على الفرد، كما أن العالم يتجه أكثر نحو الديمقراطية، وهذا يفرض الاهتمام بالتربية السياسية للأفراد، ويعتبر موضوع المواطنة من أبرز موضوعات التربية السياسية، مع العمل على تحصين شبابها من محاولات الغزو والاستقطاب الخارجي، وتأكيد الهوية الوطنية وتعميق الانتماء والولاء. وأكدت عدة دراسات وجود علاقة إيجابية بين درجة المواطنة لدى الأفراد وبين معدلات التنمية وتقدم المجتمع.

جوانب تعلم المواطنة في المجتمع المدرسي:

إن تنمية خصائص المواطنة في المجتمع المدرسي تتطلب تحقيق تعلم يتعلق بثلاثة أبعاد أساسية، هي: المعارف - القيم والاتجاهات - المهارات الأساسية.

البعد المعرفي: ويقصد بالمعرفة تعريف التلاميذ بالحقائق الأساسية المتصلة بالعملية التعليمية، التي تفيدهم في البحث والمناقشة، وإمداد الفرد بالمعلومات الوطنية الإنسانية، والتعرف على حقوقه وواجباته كمواطن، والتدريب على التفكير الصحيح المرتكز على المعلومات التي تصله. القيم والاتجاهات: تعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي تمد الأفراد بالاتجاهات والقيم الوطنية من خلال المناهج الدراسية، الأنشطة المدرسية، القيادة المدرسية، شخصية المعلم وأسلوبه في التدريس، طبيعة المناخ المدرس. المهارات الأساسية: تمثل المهارات الجانب الثالث من جوانب تعلم المواطنة، فهي مهارات تتعلق بممارسة الحقوق والواجبات، مثل اتخاذ القرارات والتواصل الفعال مع الآخرين، والاندماج مع الآخرين، والتعاون معهم. وتقع على المؤسسات التعليمية مسؤولية كبرى في إعداد وتأهيل النشء على هذه المهارات من خلال طبيعة المناخ المدرسي وما يتم فيه من أنشطة مثل: الأنشطة الرياضية، الأعمال والبرامج المدرسية، مشروعات خدمة البيئة، وكذلك طبيعة بعض المقررات المدرسية مثل التربية الدينية، التربية الفنية، التربية الوطنية (يوسف، 2011: 46).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

دراسة (العنزي، 2015): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف واقع دور القيادة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت. أظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب قيم المواطنة التي تنميها القيادة المدرسية بين طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت كانت على النحو التالي: حب الوطن - الانتماء والولاء - الحوار الإيجابي - المساواة - التضامن الوطني - التسامح وقبول الآخر - الحرية - المشاركة السياسية، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في استجابات مديري المدارس الثانوية نحو واقع دور القيادة المدرسية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.

دراسة (زقاوة، 2015): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تربية التلميذ على قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط على ضوء متغير الجنس، الخبرة، مادة التدريس. وكانت نتائج الدراسة: أن مستوى دور المدرسة كان متوسطاً في تنمية قيم المواطنة، وجاء مجال دور الأستاذ في الرتبة الأولى بمستوى مرتفع، أما المجالات الأخرى فقد كان ترتيبها على التوالي: دور المناخ المدرسي، دور البرنامج التعليمي، دور الأنشطة المدرسية وكلها جاءت بمستوى متوسط. كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة المهنية ومادة التدريس.

دراسة (الشرعة والدويلة، 2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. وتكونت الدراسة من (294) طالباً وطالبة، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، منها أن درجة مساهمة المدرسة في غرس قيم المواطنة هي درجة متوسطة، حيث بلغت النسبة المئوية (62,96٪)، وأن هناك فروقاً ذات

دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدرجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث والفرع الأدبي، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المحافظة والجنسية.

دراسة (آل سعد، 2008) هدفت الدراسة التعرف على مفهوم المواطن، والتعرف على واقع الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية وتعزيز المواطنة لدى الطلاب بالمملكة، ورصد المعوقات التي تواجه المديرين في مجال تعزيز المواطنة لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لأساليب تعزيز المواطنة لدى الطلاب متوسطة بوجه عام، ودرجة وجود المعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية في مجال تعزيز المواطنة لدى الطلاب متوسطة بوجه عام، توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة على واقع أساليب تعزيز المواطنة لدى الطلاب تعزى لمتغير العمل الحالي لصالح مديري المدارس. ومن أهم توصيات الدراسة: تنظيم دورات وورش عمل لتدريب مديري المدارس، إدخال جهود مديري المدرسة في تعزيز المواطنة ضمن عناصر تقويم أداء مدير المدرسة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Taylor & Marri, 2012) كشفت عن طريقة إدراك وممارسة قيم المواطنة لدى طلاب المرحلتين الثانوية والمتوسطة، الذين ينتمون إلى الجيل الثاني من المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة أطر رئيسية يتم من خلالها إدراك تلك القيم وممارستها؛ هي: إطار الأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط، إطار مشاركة الطلبة في الفعاليات والأنشطة الوطنية، إطار تعزيز وضعهم القانوني. وشدد الباحثان على الدور الحيوي لمدرسة المهاجرين، التي هي جزء من المجتمع المحيط في تعميق قيم المواطنة لدى الطلاب المهاجرين.

أجرى (Ahmet, 1993) دراسة هدفت إلى استقصاء "دور كل من البيت والإعلام والمدرسة في المعرفة والاتجاهات الوطنية لدى طلبة الصف الخامس في تركيا" واشتملت عينة الدراسة على (262) طالباً من طلبة الصف الخامس في تركيا من تسع مدارس في مقاطعة (أنطاليا - تركيا)، أما أداة الدراسة فكانت مقياس المعرفة والاتجاهات الذي طوره الاتحاد العالمي لتقييم التحصيل التربوي (IEA)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل المختارة المتعلقة بالبيت والإعلام والمدرسة لا تفسر قدراً كبيراً من الاختلاف في توجهات الطلبة واتجاهاتهم الوطنية، ويمكن تفسير ذلك كنتيجة لغياب تعليم سياسي فعال في تركيا. وتم الاقتراح بأن تبذل جهود أكبر لتطوير دور المدرسة في التوجهات والمعرفة الوطنية لصغار السن لتحقيق عمق أكبر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1 - أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهج الدراسة حيث استخدمت جميعها المنهج الوصفي، وفي كونها استخدمت أداة الدراسة الاستبانة، واتفقت الدراسة مع دراسة (زقاوة، 2015) في عينة الدراسة حيث كانت تمثل المعلمين فقط، ولكن دراسة زقاوة اختصت بمعلمي المرحلة المتوسطة، في حين اختصت الدراسة الحالية بمعلمات المرحلة الثانوية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث دراستها للمتغيرات التالية: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، التخصص).

2 - ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- إن أغلب الدراسات ركزت على أهمية دور المعلم والمنهج والأسرة على تنمية قيم المواطنة بينما ركزت هذه الدراسة على دور القيادة المدرسية باعتبارها المحرك الأساسي للمناخ المدرسي والمخطط له.

- أنها تعتبر امتداداً لدراسات سابقة أجريت في دولة الكويت والأردن، ولكن هذه الدراسة سوف يتم تطبيقها في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج ومجتمع الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، الذي يتلاءم مع طبيعتها ويتوافق مع أهدافها، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية التابعة لمكتب الإشراف التربوي بالرياض، ويبلغ عددهن (4822) معلمة في مختلف التخصصات، وذلك حسب الإحصاءات الواردة من إدارة التعليم بمنطقة الرياض.

خصائص أفراد عينة الدراسة: يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص وهي كما يلي:

جدول رقم (1)

المؤهل العلمي ونوع التأهيل

النسبة المئوية	التكرارات	
75,6	269	تربوي
24,4	87	غير تربوي
100,0	356	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث إن النسبة الأكبر من المعلمات مؤهلهن العلمي بكالوريوس بتكرار (332) معلمة ونسبة (93,3٪)، في حين أن هناك (14) معلمة بنسبة (3,9٪) مؤهلهن العلمي دراسات عليا، وهناك (10) معلمات بنسبة (2,8٪) مؤهلهن العلمي أخرى (معهد معلمات).

جدول رقم (2)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير نوع التأهيل

النسبة المئوية	التكرارات	
3,9	14	دراسات عليا
93,3	332	بكالوريوس
2,8	10	أخرى
100,0	356	الإجمالي

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة نوع تأهيلهن تربوي بتكرار (269) معلمة وبنسبة (75,6٪)، في حين أن هناك (87) معلمة بنسبة (24,4٪) تأهيلهن غير تربوي.

3 - عدد سنوات الخبرة في العمل:

تم دمج فئة (أقل من 5 سنوات) مع فئة (5 إلى أقل من 10 سنوات) بفئة واحدة (أقل من 10 سنوات)، وذلك لاحتواء فئة (أقل من 5 سنوات) على (8) استجابات فقط.

جدول رقم (3)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل

النسبة المئوية	التكرارات	
43,5	155	أقل من 10 سنوات
56,5	201	10 سنوات فأكثر
100,0	356	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (3) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل، حيث إن ما يزيد على نصف أفراد الدراسة خبرتهن (10 سنوات فأكثر) بتكرار (201) معلمة وبنسبة (56,5٪)، في حين أن هناك (155) معلمة بنسبة (43,5٪) خبرتهن في العمل أقل من (10) سنوات.

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين): بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة، تم عرضها على عدد من المحكمين (4) وذلك للاسترشاد بأرائهم.

وقد طُلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى وملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

جدول رقم (4)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات (دور القيادة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض) بالدرجة الكلية للمحور

البُعد المعرفي		البُعد المهاري		البُعد الوجداني	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0,461	1	**0,608	1	**0,627
2	**0,237	2	**0,474	2	**0,562
3	**0,556	3	**0,518	3	**0,664
4	**0,459	4	**0,429	4	**0,578
5	**0,518	5	**0,502	5	**0,670
6	**0,587	6	**0,623	6	**0,528
7	**0,614	7	**0,494	7	**0,385
8	**0,675	8	**0,492	8	**0,456
9	**0,583	9	**0,536	9	**0,526
10	**0,574	10	**0,491	10	**0,388
—	—	—	—	11	**0,534
—	—	—	—	12	**0,469

** دال عند مستوى 0,01

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن معاملات ارتباط جميع العبارات دالة عند مستوى (0,01) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما

يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة: ثبات الاستبانة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون متماثلة تقريباً إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 1415هـ: 430)، وقد قامت الباحثة بقياس ثبات الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول رقم (5) يوضح معامل الثبات لمحاول أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (5)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبعد المعرفي	10	0,833
2	درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبعد المهاري	10	0,743
3	درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبعد الوجداني	12	0,867
	الثبات الكلي	32	0,924

يتضح من الجدول رقم (5) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0,924) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (0,743، 0,867)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً

بالرمز (SPSS). وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، المتوسط الحسابي "Mean"، تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation"، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskall-Wallis) بدلاً عن تحليل التباين الأحادي (one way - ANOVA).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات؟

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

م	أساليب تنمية قيم المواطنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	البُعد المعرفي	2,26	0,41	2
2	البُعد المهاري	2,02	0,37	3
3	البُعد الوجداني	2,29	0,40	1
	المتوسط الحسابي العام	2,19	0,35	—

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العنزي، 2015) التي توصلت إلى أن القيادة المدرسية تقوم بدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (زقاوة، 2015) التي توصلت إلى أن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة جاء بدرجة متوسطة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الشرعية والدولة، 2011) التي توصلت إلى أن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت جاءت بدرجة متوسطة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (آل سعد، 2008) التي توصلت إلى أن

درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لأساليب تعزيز المواطنة لدى الطلاب جاءت بدرجة متوسطة بشكل عام، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Ahmet, 1993) التي توصلت إلى ضعف دور المدرسة في معرفة الاتجاهات الوطنية لدى طلبة الصف الخامس في تركيا.

والجداول التالية تناقش بنوع من التفصيل درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وذلك على النحو التالي:

أولاً - درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي.

للتعرف على درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (7)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الممارسة						الفقرات
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	0,40	2,82	0,6	2	16,6	59	82,9	295	توظف الإذاعة المدرسية في توعية وتعزيز القيم الوطنية لدى الطالبات.
2	0,54	2,65	3,4	12	28,4	101	68,3	243	توضح جميع الأنظمة والقوانين المدرسية للطالبات وضرورة الالتزام بها.

تابع / جدول رقم (7)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الممارسة						الفقرات
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
			%	ك	%	ك	%	ك	
3	0,67	2,46	١٠,١	36	33,7	120	56,2	200	تؤكد على ضرورة المحافظة على الكتب المدرسية ونظافتها إلى آخر العام.
4	0,61	2,44	6,2	22	44,1	157	49,7	177	تعرف الطالبات بحقوقهن وواجباتهن تجاه المدرسة.
5	0,64	2,37	8,7	31	46,1	164	45,2	161	تعزز في نفوس الطالبات حب العلم وفضله.
6	0,69	2,23	١٤,٩	53	47,5	169	37,6	134	تنظم الفعاليات والمناسبات الوطنية.
7	0,72	2,12	٢٠,٥	73	46,9	167	32,6	116	تعزز لدى الطالبات حب العمل والانضباط واحترام الوقت.
8	0,74	1,88	٣٤,٠	121	43,5	155	22,5	80	تستخدم وسائل النشر التي تؤكد على القيم الإيجابية والوطنية في المدرسة.
9	0,75	1,86	٣٦,٢	129	41,3	147	22,5	80	تهتم بتعريف الطالبات بطرق التعبير عن حب الوطن داخل وخارج المدرسة.
10	0,71	1,81	٣٦,٥	130	45,8	163	17,7	63	تحت الطالبات على زيارة المتاحف والمعارض الوطنية.
—	0,41	2,26	المتوسط الحسابي العام						

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي يتضمن (10) فقرات تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (1,81، 2,82)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (2,26) بانحراف معياري (0,41)، وهذا يدل على أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي جاءت بدرجة متوسطة، وذلك يتمثل في قيام قائدات المدارس بدرجة متوسطة بكل من (تنظيم الفعاليات والمناسبات الوطنية، وكذلك تحث الطالبات على زيارة المتاحف والمعارض الوطنية، إضافة إلى تعزيز لدى الطالبات حب العمل والانضباط واحترام الوقت، والاهتمام بتعريف الطالبات بطرق التعبير عن حب الوطن داخل وخارج المدرسة)،

أوضحت النتائج بالجدول رقم (7) أن من أبرز الفقرات التي تعكس درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي تتمثل في الفقرات رقم (9، 3، 10) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1 - جاءت الفقرة رقم (9) وهي (توظف الإذاعة المدرسية في توعية وتعزيز القيم الوطنية لدى الطالبات) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي بمتوسط حسابي (2,82) وانحراف معياري (0,40)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية توظف الإذاعة المدرسية في توعية وتعزيز القيم الوطنية لدى الطالبات.

2 - جاءت الفقرة رقم (3) وهي (توضح جميع الأنظمة والقوانين المدرسية للطالبات وضرورة الالتزام بها) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي بمتوسط حسابي (2,65) وانحراف معياري (0,54)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية توضح جميع الأنظمة والقوانين المدرسية للطالبات وضرورة الالتزام بها.

3 - جاءت الفقرة رقم (10) وهي (تؤكد على ضرورة المحافظة على الكتب المدرسية ونظافتها إلى آخر العام) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي بمتوسط حسابي (2,46) وانحراف معياري (0,67)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تؤكد على ضرورة المحافظة على الكتب المدرسية ونظافتها إلى آخر العام، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (المدخلي، 2011) والتي توصلت إلى عدم اهتمام مدراء ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بتنمية العديد من القيم لدى الطالبات ومنها: احترام الكتب.

بينت النتائج بالجدول رقم (8) أن أقل ثلاث فقرات بمحور درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي تتمثل في الفقرات أرقام (8، 7، 5) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

4 - جاءت الفقرة رقم (8) وهي (تستخدم وسائل النشر التي تؤكد على القيم الإيجابية والوطنية في المدرسة) بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي بمتوسط حسابي (1,88) وانحراف معياري (0,74)، ويدل

هذا على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تستخدم وسائل النشر التي تؤكد على القيم الإيجابية والوطنية في المدرسة.

5 - جاءت الفقرة رقم (7) وهي (تهتم بتعريف الطالبات بطرق التعبير عن حب الوطن داخل وخارج المدرسة) بالمرتبة التاسعة بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي بمتوسط حسابي (1,86) وانحراف معياري (0,75)، ويدل هذا على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تهتم بتعريف الطالبات بطرق التعبير عن حب الوطن داخل وخارج المدرسة.

6 - جاءت الفقرة رقم (5) وهي (تحث الطالبات على زيارة المتاحف والمعارض الوطنية) بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي بمتوسط حسابي (1,81) وانحراف معياري (0,71)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تحث الطالبات على زيارة المتاحف والمعارض الوطنية.

ثانياً: درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري.

للتعرف على درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (8)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبعد المهاري

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الممارسة						الفقرات
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	0,51	2,78	4,5	16	12,6	45	82,9	295	تهتم بإلقاء الطالبات النشيد الوطني في الطابور الصباحي للاعتزاز بالوطن.
2	0,72	2,46	١٣,٥	48	27,0	96	59,6	212	تشارك الطالبات في أنشطة المناسبات الوطنية والمدرسية.
3	0,70	2,40	١٢,٤	44	34,8	124	52,8	188	تطبق سياسة الباب المفتوح مع الطالبات.
4	0,62	2,04	١٧,٤	62	61,2	218	21,3	76	تحرص على مشاركة الطالبات في المسابقات والمناسبات الوطنية والعلمية.
5	0,67	1,96	٢٤,٤	87	54,8	195	20,8	74	تحرص على تدريب الطالبات على الحوار وتقبل الرأي.
6	0,71	1,95	٢٧,٨	99	49,2	175	23,0	82	تشجع الطالبات على المشاركة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها.
7	0,63	1,85	٢٨,٩	103	57,6	205	13,5	48	تشجع الطالبات على الاشتراك ببعض اللجان والمهام المدرسية.

تابع / جدول رقم (8)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري

الترتيب	الانحراف العياري	المتوسط الحسابي	درجة الممارسة						الفقرات
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
			%	ك	%	ك	%	ك	
8	0,71	1,82	٣٥,٧	127	46,3	165	18,0	64	تحرص على تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين الطالبات.
9	0,69	1,46	٦٤,٩	231	23,9	85	11,2	40	تسمح للطالبات بالمشاركة في اتخاذ القرارات في بعض المواقف المدرسية.
10	0,67	1,43	٦٦,٩	238	23,0	82	10,1	36	تفوض بعض المهام للطالبات للقيام بها.
—	0,37	2,02	المتوسط الحسابي العام						

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري يتضمن (10) فقرات تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (1,43، 2,78)، وهذه المتوسطات تقع بالفتتين الأولى والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (2,02) بانحراف معياري (0,37)، ويدل هذا على أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري جاءت بدرجة متوسطة، وذلك يتمثل في قيام قائدات المدارس بدرجة متوسطة بكل من (الحرص على مشاركة الطالبات في المسابقات والمناسبات

الوطنية والعلمية، وكذلك الحرص على تدريب الطالبات على الحوار وتقبل الرأي، إضافة إلى تشجيع الطالبات على المشاركة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها، وتشجيع الطالبات على الاشتراك ببعض اللجان والمهام المدرسية)، أوضحت النتائج بالجدول رقم (9) أن من أبرز الفقرات التي تعكس درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري تتمثل في الفقرات رقم (9، 8، 2) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1 - جاءت الفقرة رقم (9) وهي (تهتم بإلقاء الطالبات النشيد الوطني في الطابور الصباحي للاعتزاز بالوطن) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري بمتوسط حسابي (2,78) وانحراف معياري (0,51)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تهتم بإلقاء الطالبات النشيد الوطني في الطابور الصباحي للاعتزاز بالوطن.

2 - جاءت الفقرة رقم (8) وهي (تشارك الطالبات في أنشطة المناسبات الوطنية والمدرسية) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري بمتوسط حسابي (2,46) وانحراف معياري (0,72)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تشارك الطالبات في أنشطة المناسبات الوطنية والمدرسية.

3 - جاءت الفقرة رقم (2) وهي (تطبق سياسة الباب المفتوح مع الطالبات) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري بمتوسط حسابي (2,40) وانحراف معياري (0,70)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة

كبيرة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تطبق سياسة الباب المفتوح مع الطالبات.

بينت النتائج بالجدول رقم (9) أن أقل ثلاث فقرات بمحور درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري تتمثل في الفقرات رقم (10، 3، 4) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

4 - جاءت الفقرة رقم (10) وهي (تحرص على تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين الطالبات) بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري بمتوسط حسابي (1,82) وانحراف معياري (0,71)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تحرص على تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين الطالبات.

5 - جاءت الفقرة رقم (3) وهي (تسمح للطالبات بالمشاركة في اتخاذ القرارات في بعض المواقف المدرسية) بالمرتبة التاسعة بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري بمتوسط حسابي (1,46) وانحراف معياري (0,69)، ويدل هذا على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تسمح للطالبات بالمشاركة في اتخاذ القرارات في بعض المواقف المدرسية.

6 - جاءت الفقرة رقم (4) وهي (تفوض بعض المهام للطالبات للقيام بها) بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري بمتوسط حسابي (1,43) وانحراف معياري (0,67)، ويدل هذا على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تفوض بعض المهام للطالبات للقيام بها.

ثالثاً: درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني:

للتعرف على درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (9)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الممارسة						الفقرات
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	0,47	2,73	1,1	4	25,0	89	73,9	263	تحرص أن تكون قدوة حسنة أمام الطالبات من حيث الانضباط والنظام.
2	0,55	2,69	4,2	15	22,8	81	73,0	260	تقوم بتطبيق مبدأ المحاسبة على الطالبات بكل شفافية.
3	0,54	2,65	3,4	12	27,8	99	68,8	245	تؤكد على ضرورة المحافظة على نظافة المدرسة وممتلكاتها.
4	0,64	2,56	7,9	28	28,4	101	63,8	227	تشجع الطالبات على ضرورة احترام الآخرين.
5	0,64	2,51	8,1	29	33,1	118	58,7	209	تنمي لدى الطالبات روح التسامح والأخوة.

تابع / جدول رقم (9)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبعد الوجداني

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الممارسة						الفقرات
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
			%	ك	%	ك	%	ك	
6	0,63	2,46	7,6	27	39,3	140	53,1	189	تنمي لدى الطالبات تحمل المسؤولية والقيام بها.
7	0,59	2,29	6,7	24	57,0	203	36,2	129	تعزز بين الطالبات روح التعاون والمشاركة.
8	0,56	2,22	7,0	25	64,0	228	28,9	103	تنمي لدى الطالبات الاعتراز والانتماء للمدرسة.
9	٠,٧٣	2,07	٢٣,٦	84	46,1	164	30,3	108	تعزز لدى الطالبات مبدأ المساواة والعدل مع الطالبات مع مراعاة الفروق الفردية.
10	٠,٧٣	2,04	٢٤,٧	88	46,1	164	29,2	104	تشجع التواصل الإيجابي مع الطالبات وتقبل آرائهن.
11	0,72	1,82	٣٦,٢	129	45,2	161	18,5	66	تحرص على تعريف الطالبات بالشخصيات التي لها دور إيجابي في الوطن كقدوة لهن.
12	0,66	1,49	٦٠,١	214	30,3	108	9,6	34	تخصص جوائز نهاية العام تعزز فيها القيم المجتمعية والوطنية لدى الطالبات.
—	0,40	2,29	المتوسط الحسابي العام						

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني يتضمن (12) فقرة تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (1,49، 2,73)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (2,29) بانحراف معياري (0,40)، وهذا يدل على أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني جاءت بدرجة متوسطة، وذلك يتمثل في قيام قائدات المدارس بدرجة متوسطة بكل من (تنمي لدى الطالبات الاعتزاز والانتماء للمدرسة، وكذلك تعزز لدى الطالبات مبدأ المساواة والعدل مع الطالبات مع مراعاة الفروق الفردية، إضافة إلى تشجيع التواصل الإيجابي مع الطالبات وتقبل آرائهن، وتحرص على تعريف الطالبات بالشخصيات التي لها دور إيجابي في الوطن كقدوة لهن).

أوضحت النتائج بالجدول رقم (9) أن من أبرز الفقرات التي تعكس درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني تتمثل في الفقرات رقم (8، 9، 2) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

- 1 - جاءت الفقرة رقم (8) وهي (تحرص أن تكون قدوة حسنة أمام الطالبات من حيث الانضباط والنظام) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني بمتوسط حسابي (2,73) وانحراف معياري (0,47)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تحرص أن تكون قدوة حسنة أمام الطالبات من حيث الانضباط والنظام.

2 - جاءت الفقرة رقم (9) وهي (تقوم بتطبيق مبدأ المحاسبة على الطالبات بكل شفافية) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني بمتوسط حسابي (2,69) وانحراف معياري (0,55)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تقوم بتطبيق مبدأ المحاسبة على الطالبات بكل شفافية.

3 - جاءت الفقرة رقم (2) وهي (تؤكد على ضرورة المحافظة على نظافة المدرسة وممتلكاتها) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني بمتوسط حسابي (2,65) وانحراف معياري (0,54)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تؤكد على ضرورة المحافظة على نظافة المدرسة وممتلكاتها.

بينت النتائج بالجدول رقم (9) أن أقل ثلاث فقرات بمحور درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني تتمثل في الفقرات رقم (10، 1، 12) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

4 - جاءت الفقرة رقم (10) وهي (تشجع التواصل الإيجابي مع الطالبات وتقبل آرائهن) بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني بمتوسط حسابي (2,04) وانحراف معياري (0,73)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تشجع التواصل الإيجابي مع الطالبات وتقبل آرائهن.

5 - جاءت الفقرة رقم (1) وهي (تحرص على تعريف الطالبات بالشخصيات التي لها دور إيجابي في الوطن كقدوة لهن) بالمرتبة الحادية عشر بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى

الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني بمتوسط حسابي (1,82) وانحراف معياري (0,72)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تحرص على تعريف الطالبات بالشخصيات التي لها دور إيجابي في الوطن كقدوة لهن.

6 - جاءت الفقرة رقم (12) وهي (تخصص جوائز نهاية العام تعزز فيها القيم المجتمعية والوطنية لدى الطالبات) بالمرتبة الثانية عشر بين الفقرات الخاصة بدرجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني بمتوسط حسابي (1,49) وانحراف معياري (0,66)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين أفراد الدراسة على أن القيادة المدرسية تخصص جوائز نهاية العام تعزز فيها القيم المجتمعية والوطنية لدى الطالبات.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد الدراسة لدرجة ممارسة القيادة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة من حيث أبعادها الثلاثة (المعرفي-الاتجاهي-المهاري) لدى طالبات المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات الدراسة التالية (عدد سنوات الخبرة، نوع التأهيل، المؤهل العلمي)؟

أولاً - الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو لدرجة ممارسة القيادة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة من حيث أبعادها الثلاثة (المعرفي - الاتجاهي - المهاري) لدى طالبات المرحلة الثانوية باختلاف متغير سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول.

جدول رقم (10)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) لدرجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية باختلاف متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البُعد المعرفي	أقل من 10 سنوات	155	2,31	0,40	1,830	0,068
	10 سنوات فأكثر	201	2,23	0,42		
البُعد الاتجاهي	أقل من 10 سنوات	155	2,03	0,38	0,404	0,686
	10 سنوات فأكثر	201	2,01	0,36		
البُعد المهاري	أقل من 10 سنوات	155	2,32	0,40	1,231	0,219
	10 سنوات فأكثر	201	2,27	0,40		
الدرجة الكلية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة	أقل من 10 سنوات	155	2,22	0,35	1,321	0,187
	10 سنوات فأكثر	201	2,17	0,36		

يتضح من الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (0,068)، (0,686، 0,219)، وللدرجة الكلية (0,187)، وجميعها قيم أكبر من (0,05) أي غير دالة إحصائياً.

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن النسبة الأكبر من المعلمات خبرتهن (10) سنوات فأكثر، الأمر الذي يجعل لديهن الخبرة الكافية للحكم على درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العنزي، 2015) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد

الدراسة حول دور القيادة المدرسية تقوم بدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (زقاوة، 2015) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة باختلاف متغير سنوات الخبرة.

ثانياً- الفروق باختلاف متغير نوع التأهيل:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو لدرجة ممارسة القيادة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة من حيث أبعادها الثلاثة (المعرفي - الاتجاهي - المهاري) لدى طالبات المرحلة الثانوية باختلاف متغير نوع التأهيل، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (11).

جدول رقم (11)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) لدرجة ممارسة

القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية

باختلاف متغير نوع التأهيل

الأبعاد	نوع التأهيل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البُعد المعرفي	تربوي	269	2,26	0,41	0,543-	0,587
	غير تربوي	87	2,29	0,42		
البُعد الاتجاهي	تربوي	269	2,01	0,36	0,247-	0,805
	غير تربوي	87	2,03	0,38		
البُعد المهاري	تربوي	269	2,27	0,40	1,688-	0,092
	غير تربوي	87	2,36	0,39		
الدرجة الكلية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة	تربوي	269	2,18	0,35	0,935-	0,350
	غير تربوي	87	2,22	0,36		

يتضح من الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير نوع التأهيل، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (0,587، 0,805، 0,092)، وللدرجة الكلية (0,350)، وجميعها قيم أكبر من (0,05) أي غير دالة إحصائياً.

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد الدراسة نوع مؤهلهم تربوي، مما يجعل لديهم الإعداد التربوي الكافي للتعرف على درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

ثالثاً - الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو لدرجة ممارسة القيادة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة من حيث أبعادها الثلاثة (المعرفي - المهاري - الاتجاهي) لدى طالبات المرحلة الثانوية باختلاف متغير المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskall Wallis) بدلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وذلك لعدم التكافؤ بين فئات متغير المؤهل العلمي، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (12).

جدول رقم (12)

نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskall Wallis) لدرجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية باختلاف متغير المؤهل العلمي

الأبعاد	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
البُعد المعرفي	دراسات عليا	14	233,57	4,414	0,110
	بكالوريوس	332	176,69		
	أخرى	10	161,40		

تابع / جدول رقم (12)

نتائج اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) لدرجة ممارسة القيادة المدرسية
لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية باختلاف متغير المؤهل
العلمي

الأبعاد	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
البُعد الاتجاهي	دراسات عليا	14	218,21	3,207	0,201
	بكالوريوس	332	177,84		
	أخرى	10	144,70		
البُعد المهاري	دراسات عليا	14	233,57	5,533	0,063
	بكالوريوس	332	177,36		
	أخرى	10	139,40		
الدرجة الكلية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة	دراسات عليا	14	239,07	5,808	0,055
	بكالوريوس	332	176,86		
	أخرى	10	148,10		

يتضح من الجدول رقم (12) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (0,110، 0,201، 0,063)، وللدرجة الكلية (0,055)، وجميعها قيم أكبر من (0,05) أي غير دالة إحصائية.

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة مؤهلن العلمي بكالوريوس، الأمر الذي يجعلهن متجانسات من حيث المؤهل العلمي، مما يجعلهن متفقات في آرائهن حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (آل سعد، 2008) والتي توصلت

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة باختلاف متغير المؤهل العلمي.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

- 1 - أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض جاءت بدرجة متوسطة، حيث يأتي البُعد الوجداني بالمرتبة الأولى، يليه البُعد المعرفي، وفي الأخير يأتي البُعد المهاري كأقل أساليب قيمة قيم المواطنة التي تقوم القيادة المدرسية بتنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.
- 2 - أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المعرفي جاءت بدرجة متوسطة،
- 3 - أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد المهاري جاءت بدرجة متوسطة،
- 4 - أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات ذات العلاقة بالبُعد الوجداني جاءت بدرجة متوسطة،
- 5 - لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير سنوات الخبرة.
- 6 - لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير نوع التأهيل.

7 - لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة القيادة المدرسية لأساليب تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض باختلاف متغير المؤهل العلمي.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

- 1 - تكثيف الدورات التدريبية وورش العمل لقائدات المدارس الثانوية بمدينة الرياض فيما يتعلق بأساليب تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، حيث بينت النتائج أن قائدات المدارس يقمن بتنمية تلك القيم بدرجة متوسطة.
- 2 - تبادل الزيارات بين قائدات المدارس للتعرف على طرق تنمية المواطنة لدى الطالبات، وكيفية تنميتها.
- 3 - أن تتضمن الخطة المدرسية رؤية ورسالة تهتم بالقيم وإجراءات ووسائل لتفعيلها بنجاح وبطريقة سليمة.
- 4 - تدريب قائدات المدارس الطالبات للمشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتعبير عن حب الوطن والقيم الإيجابية بطرق صحيحة.
- 5 - ضرورة تبني القيادات المدرسية لجوائز تشجيعية واستخدام مبدأ الحوافز نهاية كل عام دراسي لتحفيز الطالبات على تعزيز القيم المجتمعية والوطنية في نفوسهن.
- 6 - تنظيم أنشطة وفعاليات في المدرسة لتعريف الطالبات بأهم الشخصيات المؤثرة والتي لها دور إيجابي في الوطن.

مقترحات الدراسة

- 1 - إجراء دراسة تتناول دور القيادة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات مراحل أخرى وبمناطق أخرى.

- 2 - إجراء دراسة تتناول المعوقات التي تحد من دور القيادة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات بالمدارس الثانوية في مدينة الرياض.
- 3 - إجراء دراسة تتناول دور القيادة المدرسية في تنمية القيم الاجتماعية أخرى لدى طالبات مراحل أخرى وبمناطق أخرى.

The Role of School Leadership Practices in Developing the Values of Citizenship among Female Students from the Point of View of Teachers in Secondary Schools in Riyadh City

Sheriefa A. Al-Qahtani

College of Education - King Saud University
K.S.A

Abstract

The study aims to recognize the degree at which school leaders develop citizenship values among secondary school female students in Riyadh. It also aims to recognize the extent of difference in the study participants' responses in terms of (academic qualification, type of qualification, the emotional dimension) to the degree at which the school leaders develop citizenship values with their three dimensions (cognitive, skill, emotional dimensions) among secondary school female students, from the point of view of female teachers of Riyadh secondary schools. In order to achieve the study goals, the researcher used the descriptive analytical approach; she also used the questionnaire as a study tool. The study sample consists of (356) female teachers of secondary governmental schools in Riyadh.

The study results: 1- the degree at which school leaders develop citizenship values among secondary school female students in Riyadh ranked fair where the emotional dimension came first, followed by the cognitive one, the skill dimension came last as the least techniques used by the school leaders to develop the citizenship values among secondary school female students in Riyadh. 2- There are no statistically significant differences between the means of the participants' responses on the degree at which school leaders develop citizenship values among secondary school female students in Riyadh as per difference in variables of (Academic qualification- qualification type - years of experience).

The study recommendations: -Holding training courses and workshops to female school leaders to train them on how to develop citizenship values among students as the level of their practice was just fair, -Motivating those who develop citizenship values among students financially and emotionally to encourage them continue in their practice, - Exchanging visits between school leaders to recognize ways of developing citizenship values among students and how to enhance these values.

Keywords: School Administration, Citizenship Values.

المراجع

- أبو حشيش، بسام محمد (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة. *مجلة جامعة الأقصى*، 14(1)، 250-279.
- الأغبري، عبدالصمد (2000). *الإدارة المدرسية: البعد التخطيطي والتنظيم المعاصر*. بيروت: دار النهضة العربية.
- بن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1994). *لسان العرب*. بيروت: دار صابر.
- الجابري، عير (1429هـ). المهارات الإدارية للقيادات التربوية وعلاقتها بالمناخ التنظيمي بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الجميل، مطر عبدالمحسن (2008). الأنماط القيادية وعلاقتها بمستويات التمكين من وجهة نظر موظفي مجلس الشورى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الحريري، رافدة (2010). *إعداد القيادات الإدارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة*. عمان: دار الفكر.
- حسن، أحلام الباز والوايلي، إسماعيل حسن (2004). أثر التفاعل بين تعليم لغة الرياضيات والعلوم وبيئة التعلم على المواطنة والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة*، العدد (54)، الجزء الثاني يناير. مصر.
- خطاب، سمير خطاب (2004). *التنشئة السياسية والقيم*، ط4. مصر: آيتك للطباعة.
- سلام، محمد توفيق (2015). *التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتدريب*.
- السلمي، فهد (2012). القيادة الإبداعية وعلاقتها بالمناخ التنظيمي في المدارس الحكومية المتوسطة بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.

- الشاماني، سند بن لافي (2012). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم. *مجلة رسالة الخليج العربي*. 33(125)، 176-139.
- شريف، إبراهيم شريف وأبوليلة، علي محمود (2013). *القيادة المنتخبة والإدارة الرشيدة بالجمعيات الأهلية*. الإسكندرية: دار القلم.
- الشرعة، ناصر إبراهيم والدولية، عالية عيد (2011). درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*. 37(142)، 294-251.
- طه، أماني محمد وعبدالحكيم، فاروق جعفر (2013). *تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الطويل، هاني (2006). *الإدارة التعليمية- مفاهيم وآفاق*. عمان: دار وائل للنشر.
- عامر، طارق عبدالرؤوف (2012). *المواطنة والتربية الوطنية " اتجاهات عالمية وعربية "*. القاهرة: مؤسسة طيبة.
- عياصرة، علي أحمد (2006). *القيادة والدفاعية في الإدارة التربوية*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- فرج، الهام عبدالحמיד (2001). *المناهج الدراسية والوعي الاجتماعي والسياسي للمرأة في مصر*. الإسكندرية: مركز الجزويت الثقافي.
- مرسي، محمد منير (2001). *الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها*. القاهرة: عالم الكتب.
- المغيدي، الحسن بن محمد والبحيري، السيد السيد محمود ومحمود، محمد صبري (2013). *القيادة في المؤسسات التعليمية*. القاهرة: عالم الكتب.
- يوسف، سناء علي أحمد (2011). *تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة " المواطنة في الفلسفات المختلفة "*. القاهرة: دار العلم والإيمان.
- Ahmet, Daganay (1993). *Factors That Predict Political Knowledge and Attitudes of Young Children*. Dal-VsL54.
- Pual, Una (2005). *School Management Country Workshop: Supervisory Skills*

for Principals and Education Supervisory Personnel: Workshop Report.
OREA School.

Taylor, A. & Marri, A. (2012). Making sense of citizenship: Urban immigrant middle and high school students, experiences with and perspectives on active and engaged democratic citizenship. *Ohio Social Studies Review*, 48(1), 33-44.

المراجع الإلكترونية:

أهداف التنمية للخطة التنموية العاشرة. وزارة الاقتصاد والتخطيط. تم استرجاعه في تاريخ 1437/4/10هـ على الرابط:

<http://www.mep.gov.sa/about-mep>

